

حماس: عودة النازحين خطوة أولى نحو تحرير فلسطين بالكامل



الثلاثاء 28 يناير 2025 08:30 م

في تصريح قوي ومفعم بالأمل، أكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس، عزت الرشق، أن عودة آلاف الفلسطينيين النازحين من جنوب قطاع غزة إلى شماله يمثل "حدثاً تاريخياً عظيماً وانتصاراً لشعبنا العظيم". وأشار الرشق إلى أن هذه العودة تُعدُّ إسقاطاً لخطة الجنرالات الإسرائيليين، وإفشالاً لأهداف حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، التي وصفها بـ"الفاشية". جاءت تصريحات الرشق بعد عودة آلاف الفلسطينيين النازحين إلى شمال قطاع غزة عبر شرعي الرشيد وصلاح الدين، وذلك بعد 471 يوماً من النزوح القسري الذي فرضته الحرب الأخيرة على القطاع. وأكد الرشق أن هذه العودة تمثل "فرحة كبيرة" لشعب غزة، وأنها مقدمة لفرحة أكبر تتمثل في عودة اللاجئين الفلسطينيين الذين هُجِّروا من مدنهم وقراهم منذ أكثر من سبعة عقود.

صمود الشعب الفلسطيني

وأشاد الرشق بصمود الشعب الفلسطيني وتضحياته، مؤكداً أن دماء الشهداء وتضحيات الأبطال هي التي أسقطت مخططات الاحتلال، وقال: "شعبنا العظيم بصموده وتضحياته ودمائه أسقط خطة الجنرالات وأفشل أهداف حكومة نتياهو الفاشية، وها هو يصنع عودته بعزّة وكرامة إلى مدينة غزّة وشمالها". وأضاف أن عودة النازحين إلى بيوتهم بعد أكثر من عام من النزوح تُعدُّ انتصاراً للمقاومة الفلسطينية، التي وصفها بأنها "ملتحمة مع شعبها في خندق واحد"، وأكد أن هذا الإنجاز يؤكد ارتباط المقاومة بتطلعات الشعب الفلسطيني في التحرير والعودة.

تفاهات قطرية ودور الوساطة

وكانت وزارة الخارجية القطرية قد أعلنت أول أمس الأحد عن التوصل إلى تفاهم بين فصائل المقاومة الفلسطينية ممثلة بحركة حماس والاحتلال الإسرائيلي، يقضي بسماع سلطات الاحتلال بعودة النازحين من جنوب ووسط قطاع غزة إلى شماله ابتداءً من صباح أمس الاثنين. وأوضحت الخارجية القطرية أن الاتفاق يتضمن أيضاً تسليم قائمة بأسماء 400 شخص ممن تم اعتقالهم منذ السابع من أكتوبر 2023، على أن يتم الإفراج عنهم بشكل تدريجي، كما أشارت إلى أن حركة حماس ستقوم بتسليم أسيرين إسرائيليين قبل يوم الجمعة القادم، وثلاثة آخرين يوم السبت، وفقاً لبنود الاتفاق.

تطلعات نحو التحرير الكامل

واختتم الرشق تصريحه بتأكيد أن عودة النازحين هي خطوة أولى نحو تحقيق التحرير الكامل لفلسطين، وقال: "الفرحة تحققت اليوم بعودة أهالينا الكرام وعوائلنا الأبيّة النازحين في قطاع غزّة إلى بيوتهم بعد 471 يوماً، وغداً تتحقّق الفرحة الكبرى بعودة اللاجئين الذين هُجِّروا من مدنهم وقراهم منذ أكثر من سبعة عقود، بإذن الله وقوّته". وأكد أن المقاومة الفلسطينية ستواصل نضالها حتى تحقيق التحرير الكامل لفلسطين، داعياً الشعب الفلسطيني إلى التمسك بأرضه وحقوقه التاريخية.